

# أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



السبت 16 يناير 2016 (السنة الثانية والعشرون - العدد 5925)





## في هذا العدد

### الافتتاحية

02 الإمارات نموذج الانفتاح والتطور

### الإمارات اليوم

03 العدالة الناجزة وسيادة القانون

### تقارير وتحليلات

04 «ذا ديلي بيست»: الغارات الروسية تساعد حلفاء الولايات المتحدة في سوريا

05 أهداف «داعش» في ليبيا

06 في ضوء محاولة «داعش» السيطرة على المنشآت النفطية الليبية: هل

يفتح التحالف الدولي جبهة جديدة في الحرب ضد «داعش»؟

### شؤون اقتصادية

07 «الاتحاد للطيران» ت دشّن خطها المباشر بين أبوظبي والرباط وتفوز بجائزة مرموقة

### من أنشطة المركز

08 في محاضرة بمركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية: ساركوزي

يدعو إلى وقوف الشرق والغرب ضد المتطرفين والعمل معا من أجل

تحقيق الاستقرار



## الإمارات نموذج الانفتاح والتطور

تمكنت دولة الإمارات العربية المتحدة في فترة قياسية، من تحقيق تطور اقتصادي واجتماعي وتنموي شامل، فريد من نوعه في العالمين العربي والإسلامي، بل وحققت إنجازات تفوقت فيها على مستوى العالم أجمع، وتحظى تجربتها هذه بتقدير كبير من رؤساء العالم وقادته. وفي هذا الإطار عبّر نيكولا ساركوزي، الرئيس الفرنسي السابق في محاضرتة، التي ألقاها مساء الأربعاء الماضي، في «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية»، عن انبهاره بالتجربة التنموية والحضارية الإماراتية، وقال إنه في كل مرة يزور فيها الإمارات يرى أنها تتغير وتتطور، مشيراً إلى أن «الإمارات حققت إنجازات كبيرة، حيث نرى معجزات على صعيد الهندسة المعمارية، وأبدى إعجابه الشديد بما رآه من تطور وعمران في مدينة أبوظبي حتى أصبحت بحق «من أكثر المدن حداثة في العالم».

وما حققته دولة الإمارات العربية المتحدة من إنجازات يأتي ترجمة للرؤية التي تبنتها قيادتها الرشيدة، وعلى رأسها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، حفظه الله، وهذا ما عبّر عنه ساركوزي في محاضرتة بوضوح تام، مؤكداً أن هذه الإنجازات تترجم «رؤية قادتكم إلى تحقيق المعادلة بين الانفتاح على الحداثة والمحافظة على الأصالة، في ظل الوفاء لتعاليم الإسلام السمحة».

إن دولة الإمارات العربية المتحدة حققت إنجازات عظيمة في مختلف المجالات. ففي الناحية الاقتصادية حققت ما يمكن تسميته «المعجزة التنموية» حيث انتقلت في أقل من أربعة عقود من دولة تسودها مساحات شاسعة من الأراضي الصحراوية، وندرة شديدة في المياه، إلى دولة متطورة اقتصادياً، محققة أعلى المؤشرات الدولية في مجال التنمية، بل وأصبحت الإمارات من أكثر مناطق العالم جذباً للاستثمارات الخارجية، فضلاً عن التوسع الهائل في الاستثمارات المحلية. وفي مجال التطور العمراني، الذي يُعدُّ من أبرز مظاهر التحضر البشري، أصبحت البنية التحتية الإماراتية من بين الأفضل عالمياً بشهادة المؤسسات الدولية المعنية. وحققت الإمارات نهضة معمارية غير مسبوقة، حيث تعد مدنها وعلى رأسها العاصمة أبوظبي من أحدث مدن العالم تنظيمًا، كما أنها إلى جانب مدينة دبي أصبحتا تنافسان مدناً عالمية كبرى، مثل: نيويورك، ولندن، وطوكيو، في الهندسة المعمارية المتنوعة.

أصبحت دولة الإمارات العربية المتحدة بفضل تلك النجاحات مركزاً رئيسياً للنشاط التجاري والاقتصادي ووجهة مفضلة للباحثين عن فرص واعدة للعمل والعيش، ومصدراً ثرياً لتبادل المعلومات والتنوع الثقافي، وواحدة من الدول ذات التجارب الناجحة في محاربة الإرهاب والتطرف بأسلوب متزن وفعال يقوم على تبني الانفتاح الثقافي والفكري والتنوير والأدوات الأمنية جنباً إلى جنب وفي تناغم مثالي. ولذلك تحظى الإمارات بإعجاب عالمي واسع ليس في التطور الاقتصادي والعمراني والتنموي فقط، بل في المنهج الذي تتبعه لتحقيق ذلك أيضاً، ولا سيما قدرتها على التوفيق بين الهوية والمحافظة على تماسك المجتمع ووحدته من ناحية، والانفتاح والحداثة والتطور السريع ومواكبة التطور العالمي من ناحية أخرى، فأصبحت نموذجاً، يمثل رسالة أمل من الإمارات إلى العالمين العربي والإسلامي، وهذا ما عبّر عنه بوضوح الرئيس الفرنسي السابق، نيكولا ساركوزي، في محاضرتة المذكورة.

إذن هذا النهج لا شك سيظل نبراساً تضيء به دولة الإمارات العربية المتحدة طريقها في المستقبل، مستمرة في الارتقاء بين الأمم والمجتمعات والشعوب الأكثر تطوراً في العالم، محققة طموحات ورؤى القيادة الرشيدة، الساعية إلى جعلها مثلاً يُحتذى به في المجالات كافة وفي جميع أنحاء العالم.

## العدالة الناجزة وسيادة القانون

عبر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، خلال أداء 19 قاضياً جديداً، بينهم ثمانية مواطنين وأربعة مفتشين قضائيين اليمين القانونية أمام سموه، مؤخراً، عن واحدة من أهم السمات التي تميز دولة الإمارات العربية المتحدة وتقف وراء نجاح تجربتها التنموية، وما تمثله من نموذج في التعايش المشترك، وهي العدالة الناجزة والسريعة وسيادة القانون وتطبيقه على الجميع، حيث شدد سموه في هذا الشأن على أن الناس جميعهم سواسية أمام القانون لا فرق بين كبير وصغير، أو غني وفقير، مؤكداً أننا «نعترز بالعدالة في مجتمعنا كونها أحد أهم أسباب توفير السعادة لأفراد هذا المجتمع».

وجاءت توجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للقضاة والمسؤولين بهذه المناسبة لتعكس اهتمام القيادة الرشيدة في دولة الإمارات العربية المتحدة بضرورة تحقيق العدالة السريعة والناجزة، لتكون المنهج الذي يحكم عمل القضاة، وذلك من منطلق الإيمان بأن «العدالة البطيئة ظلم»، نتيجة السلبات الناتجة عن طول إجراءات التقاضي والتعقيد الذي تنطوي عليه، ولهذا أكد سموه للقضاة «ضرورة احترام مواعيد جلسات المحاكمات والإسراع في بت القضايا المنظور فيها حفاظاً على حقوق الناس ومصالحهم، وعدم هدر الوقت والجهد في المحاكم أولاً ثم للمتقاضين ثانياً. مؤكداً سموه أهمية هذه الأمور التي تدخل في إطار تيسير أمور الناس والتسهيل عليهم في حل قضاياهم بالسرعة الممكنة».

تمثل دولة الإمارات العربية المتحدة في ظل قيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، نموذجاً لدولة القانون التي تؤمن بأن إقامة العدل في المجتمع هو أساس سلامه واستقراره، ومصدر أساسي من مصادر تنميته وتطوره وتقدمه الدائم إلى الأمام. ولذلك فإن المساواة أمام القانون والعدالة السريعة والناجزة باتت إحدى الركائز الرئيسية لاستراتيجية التنمية الشاملة والمستدامة، كما عززت في الوقت ذاته من نموذج التعايش الإماراتي، الذي بمقتضاه تحولت الإمارات إلى وجهة مفضلة للعيش والإقامة للملايين حول العالم أجمع، وليس أدل على ذلك من حصول الإمارات في نتائج «استطلاع أصداء بيرسون - مارستيلر السنوي السابع لرأي الشباب العربي»، الذي صدر في إبريل 2015 على المرتبة الأولى - للعام الرابع على التوالي - على قائمة الدول المفضلة للشباب العربي للعيش والإقامة، والنموذج الذي يرغبون في أن تحذو بلدانهم حذوه في مجال التنمية والتطور، حيث أكد 20% من الشباب العربي رغبتهم في العيش في دولة الإمارات العربية المتحدة من ضمن قائمة ضمت عشرين دولة، متقدمة في ذلك على العديد من الدول المتقدمة.

لقد شهدت منظومة القضاء والعدالة في الإمارات تطوراً سريعاً خلال السنوات الماضية، وأصبحت مواكبة لتطورات العصر في المجالات المختلفة وقادرة على التعامل بكفاءة مع القضايا والمنازعات على اختلاف أنواعها، وذلك بسبب التوسع في إنشاء المحاكم المتخصصة وعمليات التدريب وغيرها من مجالات التطوير الأخرى التي تهدف كلها إلى خلق قضاء عصري يتواءم مع ما تشهده الدولة من تطورات وقفزات تنموية في المجالات كافة. ولعل حصول دولة الإمارات العربية المتحدة على المرتبة الأولى شرقاً وأوسطياً لعام 2015 على «مؤشر سيادة القانون»، الذي يصدره «مشروع العدالة العالمي»، ومقره الولايات المتحدة الأمريكية، إنما يُعدُّ شهادة دولية على تميز منظومة القضاء والعدالة في الدولة.

## «ذا ديلي بيست»: الغارات الروسية تساعد حلفاء الولايات المتحدة في سوريا

أشار كل من نانسي يوسف وشين هاريس مراسلا شؤون الأمن الوطني في مجلة «ذا ديلي بيست» في مقال مشترك لهما في المجلة إلى أن الحرب على «داعش» غالباً ما يتحول فيها أعداء الأعداء في ساحة المعركة إلى أصدقاء، وأوضحا أن القوات الكردية والثوار السوريين وجدا حليفاً غير متوقع لتحقيق مكاسب في سوريا ألا وهو روسيا.

فيها التحالفات باستمرار. وقد تعهد الروس بالحفاظ على نظام الأسد فيما تعهدت الولايات المتحدة بصورة ظاهرية بالقضاء على هذا النظام، حتى الآن، قاومت الولايات المتحدة جميع الدعوات إلى وضع الاختلافات جانباً وتشكيل نوع من التحالف الكبير مع الكرملين. ونقلت المجلة عن جنيفيف كازاغراندي، مساعد الأبحاث في «معهد دراسة الحرب»، أن «التنسيق مع الأكراد سيسمح لروسيا بمواصلة إثبات وجودها على أنها اللاعب الأهل في التصدي إلى تنظيم «داعش»، ونحن لا نشاهد هذا التحول تماماً حتى الآن، ولكن يمكن أن تتيح هذه الضربات الجوية إمكانية حدوث ذلك في المستقبل». وقال كازاغراندي «إذا ما نظرت إلى المسار الكلي للحرب على الأرض فإنك ستدرك بأنها حرب يكون فيها عدو صديقي». وفي هذا السياق من المحتمل أن



تقوم الجماعات الحليفة للولايات المتحدة بالتنسيق مع الروس. ورجح مسؤولان أمريكيان عدم انحياز الثوار والأكراد إلى روسيا، على الأقل، في المدى القريب، أما تحالفهم مع الولايات المتحدة في ساحة المعركة فقد كان ملائماً إلى حد كبير. ومع ذلك، لا يمكن استبعاد تشكل تحالف بين الأكراد والثوار السوريين مع الروس. وفي الواقع، ووسط الصراع السوري المعقد، فإن الفصائل المختلفة قد أقدمت على التنسيق مع خصومها.

ويمكن أن تؤدي الأحداث الأخيرة بالأكراد إلى التقرب من موسكو، حيث تعاطف الروس وتضامنوا مع قضية الأكراد في نزاعهم مع تركيا عقب إسقاط تركيا طائرة روسية عبرت المجال الجوي التركي العام الماضي. وفي نوفمبر الماضي بدأ «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي لقاءات مع روسيا لمناقشة خطته الخاصة لمزيد من الحكم الذاتي. وكان ذلك طعنة واضحة للولايات المتحدة، ومحاولة لكسب دعم واشنطن لاستقلال الأكراد، وكذلك المزيد من الأسلحة.

نقلت المجلة عن أربعة من المسؤولين الأمريكيين أن الغارات الروسية لم يكن مخطط لها مساعدة القوات التي تدعمها الولايات المتحدة أو الجماعات التي تقوم بالتنسيق مع الروس، ولكن مع ذلك فقد أتاحت الغارات الروسية لـ«قوات سوريا الديمقراطية» التي شكّلتها الولايات المتحدة وتضم ميليشيات كردية وعربية وسريانية وأرمنية وتركمانية لطرد «داعش» من الرقة ومناطق أخرى في سوريا من إحراز تقدم على الأرض. ويخشى مسؤولون أمريكيون، الآن، إمكانية أن يؤدي هذا النجاح إلى تمهيد الطريق نحو تحالف جديد بين هذه القوات، التي اعتبروها مراراً أنها ستشكل تهديداً «وجودياً» للولايات المتحدة، والجيش الروسي في سوريا.

ويمكن أن تروق الضربات الروسية للأكراد لأن الحملة الجوية لقوات التحالف الدولي تقودها الولايات المتحدة تستهدف حصرياً تنظيم «داعش»، في حين أن الروس يستهدفون أي جماعة تعارض الأسد. ويتطلع الأكراد والثوار السوريون إلى إطاحة الأسد، وهزيمة «داعش». ويعتقد المسؤولون أنه بعد أيام من الضربات الجوية الروسية على المواقع التي تسيطر عليها «جبهة النصرة»، تقدمت قوات كردية واستولت على ثلاث قرى على الأقل تابعة لمدينة حلب، ما ساعدهم على تحقيق مكاسب ملحوظة. وتعتبر حلب ثاني أكبر مدينة في سوريا، منذ فترة طويلة هي أرض المعركة، وجائزة لكل جماعة تقاتل من أجل السيطرة على الأرض في سوريا.

وقال مسؤولون أمريكيون إنه لا يوجد هناك دليل على وجود اتصالات مباشرة بين القوات المدعومة من الولايات المتحدة والروس، لكن حقيقة التقدم الذي أحرزه الأكراد في حلب بفضل الضربات الجوية الروسية أثار قلقاً لدى بعض المسؤولين الأمريكيين بشأن إمكانية التحالف بين الأكراد وروسيا ما من شأنه زيادة تعقيدات الحرب الدائرة التي تتغير

## أهداف «داعش» في ليبيا

يبدو أن تنظيم «داعش» يبحث عن مصادر جديدة للتمويل في ظل ما تتلقاه المرافق التي يسيطر عليها من ضربات في سوريا والعراق، ولا سيما المرافق النفطية منها، وتعتبر ليبيا هي الهدف الواعد بالنسبة إليه في هذا الشأن.

وذكر التقرير أن التنظيم كثف هجماته ضد المنشآت النفطية تزامناً مع توقيع الأطراف الليبية الاتفاق السياسي تحت رعاية الأمم المتحدة، لعرقلة تشكيل حكومة وفاق وطني. ولفت التقرير النظر إلى أن هدف «داعش» هو إفشال الحكومة عن طريق حرمانها من عوائد النفط التي تحتاجها لإعادة بناء مؤسسات الدولة وقوات نظامية تستطيع مواجهة التنظيم، وبعدها يستطيع تأسيس تجارته الخاصة لبيع النفط الليبي بطرق غير قانونية، وجاءت هجمات ميناء السدرة ورأس لانوف ومدينة زليتن لتأكيد هذا النهج الذي يتبعه التنظيم.

ومن ثم ينقل التقرير عن الباحث في «مؤسسة كارينغي للسلام الدولي»، فريدريك ويهري،

قوله: إن «داعش» في ليبيا سيواجه تهديداً إذا نجحت الأطراف المتنافسة في تشكيل حكومة وفاق تستطيع توفير الأمن، ولهذا يسعى إلى حرمان الحكومة المقبلة من عائدات النفط اللازمة لذلك»، وأضاف: «تهديد وتعطيل المنشآت النفطية من أهم دعائم استراتيجية داعش إلى جانب التربح من النفط، وهو ما لا يأتي بشكل سريع». كما لفت فريدريك ويهري النظر إلى أن التنظيم لن يستطيع التربح بسهولة من بيع النفط، وذلك لأنه لن يستطيع نقل النفط خارج حدود ليبيا بسبب إجراءات المراقبة المشددة على طول السواحل الليبية، وتدمير نسبة كبيرة من أنابيب نقل النفط، ولا يملك التنظيم أسطولاً من الشاحنات لنقله للخارج مثلما يفعل في سوريا والعراق، وذكر أن «داعش» يجد صعوبة في تأسيس وجوده داخل ليبيا على عكس سوريا والعراق، وذلك لغياب النزعة الطائفية والمقاومة التي يواجهها من التشكيلات المحلية. هذا وقد أشارت تقارير عدة نشرتها وسائل إعلام أن التنظيم يعمل حالياً على استقطاب وتجنيد مهندسين وخبراء يستطيعون العمل في مجال النفط وتشغيل المنشآت النفطية، من بين آلاف الليبيين الذين لا يجدون عملاً مناسباً بسبب ظروف الحرب.



في هذا السياق، أعدت كالين هاول تقريراً نشرته صحيفة «واشنطن تايمز» تحت عنوان (غارة أمريكية تدمر ملايين «داعش»)، نقلت في مستهله عن مسؤول في وزارة الدفاع الأمريكية قوله: إن غارة غير مسبوقه لطائرات التحالف الدولي دمّرت مبنى يخزن فيه تنظيم «داعش» مبالغ نقدية ضخمة، وذلك في مدينة الموصل في محافظة نينوى العراقية. وأضاف المسؤول، الذي لم

تكشف المحطة الأمريكية عن هويته، أنه من الصعب تحديد المبلغ الذي كان في المبنى لحظة استهدافه بقنبلتين تزان 2000 باوند بغارات للتحالف الدولي الذي تقوده واشنطن، إلا أنه رجّح وجود «الملايين». وأكد أن طائرات التحالف سبق أن استهدفت مرة

على الأقل مقارً مشابهة لتنظيم «داعش» الذي يسيطر على الموصل ومناطق أخرى في العراق وسوريا، غير أن المبنى الذي دمّر من جراء الغارات الاستثنائية هو الأكبر حتى الوقت الراهن.

وجدير بالذكر أن التحالف الدولي يشن منذ أكثر من عام غارات في سوريا والعراق على مواقع «داعش»، الذي يعتمد على بيع النفط والنهب والابتزاز لتمويل أعماله الإرهابية. ويشار إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر هذه الضربة غاية في الحساسية باعتبار أن هناك مدينتين بالقرب من المبنى، حيث إن الطائرات من دون طيار ظلت تحلق وتراقب الموقع لأيام في سبيل تحديد الوقت الأنسب للاستهداف الذي نُفذ مؤخراً.

وفيما يُعدُّ أنها محاولة منه لتعويض تلك الخسائر، يتمدد «داعش» في ليبيا، وفي هذا السياق أعدت دومينيك سوجل تقريراً نشرته صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» تحت عنوان (أهداف «داعش» في ليبيا)، أشارت فيه إلى أن تنظيم «داعش» يسعى بشكل جدي لإبقاء ليبيا في خانة الفشل، وإفشال جهود تشكيل حكومة وفاق وطني مع تأسيس تجارته الخاصة لبيع النفط الليبي.

## في ضوء محاولة «داعش» السيطرة على المنشآت النفطية الليبية هل يفتح التحالف الدولي جبهة جديدة في الحرب ضد «داعش»؟

تركيز تنظيم «داعش» على استهداف المنشآت النفطية الليبية، ومحاولة السيطرة عليها، لا تنفصل عن استراتيجيته الرامية إلى تأمين موارد مالية جديدة له، لتمويل أنشطته وسياسته التوسعية، لكنها قد تدفع التحالف الدولي إلى توجيه ضربات مركزة ضد التنظيم في ليبيا خلال الفترة المقبلة.

النفط التي كان يقوم بها في كل من العراق وسوريا إلى الخارج.

• **ثالثها، أن تمركز «داعش» في ليبيا يتيح له التنسيق مع الفروع التابعة له في دول الجوار، مثل «داعش» سيناء أو ما يسمى «ولاية بيت المقدس»، أو الجماعات المؤيدة**

له في بعض دول المغرب العربي.

كما يوجد في شمال إفريقيا ومالي ونيجيريا، العشرات من التنظيمات المتطرفة التي قد تنضم مستقبلاً إلى «داعش»، وتعلن الاتحاد معه. كما أن الموقع الجغرافي لليبيا على البحر



الأبيض المتوسط قد يغري «داعش» بشن هجمات على بعض الدول الأوروبية.

وفي ضوء ما سبق، لا يُستبعد قيام التحالف الدولي بتوجيه ضربات لمناطق تمركز تنظيم «داعش» في ليبيا خلال الفترة المقبلة، حتى لا تتحول ليبيا إلى بؤرة جديدة لتمركز التنظيم، ينطلق منها إلى تهديد دول الجوار، أو بعض الدول الأوروبية. وفي هذا السياق يشير عدد من التقارير الإعلامية إلى استعداد العديد من الدول الأوروبية للمشاركة بقوات لشن عملية عسكرية ضد «داعش». بل إن رئيس الوزراء الفرنسي، مانويل فالس، كان قد أعلن في شهر ديسمبر الماضي أن الدول، التي يستهدفها «داعش»، ربما تضطر إلى الإسراع بسحق التنظيم في ليبيا، وقال في مقابلة مع (إذاعة أوروبا 1): (لدينا عدو مشترك هو «داعش»، وينبغي أن نهزمه وندمره في العراق وسوريا وربما غداً في ليبيا). فيما أعلنت الولايات المتحدة مقتل قيادي بارز في تنظيم «داعش» في ليبيا، بغارة جوية، نفذتها طائرات «إف - 16» في نوفمبر الماضي. هذه المعطيات تشير إلى وجود رغبة دولية في التدخل عسكرياً لمواجهة تنظيم «داعش» في ليبيا.

في الوقت الذي أعلن فيه حرس المنشآت النفطية الليبي، مؤخراً، أنه نجح في صد هجوم بحري شنه تنظيم «داعش» على محطة «زويتينة» النفطية شمال البلاد، فإن التنظيم يبدو أنه مصمم على السيطرة على بعض المنشآت النفطية الليبية، وتحديدًا في المنطقة التي يطلق عليها «الهلال النفطي»، بل

إنه هدد في أكثر من مناسبة خلال الفترة الماضية بالسيطرة على ثروة ليبيا النفطية. ومن المعروف أن منطقة «الهلال النفطي»؛ التي تتوسط المسافة بين بنغازي وطرابلس، تحوي المخزون الأكبر من النفط، إضافة

إلى مرافئ السدرة ورأس لانوف والبريقة. وتمثل ليبيا أهمية كبيرة لتنظيم «داعش» في الآونة الأخيرة، لاعتبارات عدة:

• **أولها، تصاعد الحرب التي يشنها التحالف الدولي ضد التنظيم في كل من العراق وسوريا في الآونة الأخيرة، ومن ثم يسعى «داعش» إلى التمدد في مناطق جديدة، وفي مقدمتها ليبيا، لتلافي الخسائر الفادحة التي مُني بها في العراق وسوريا، سواء في ما يتعلق بعناصره البشرية أو في ما يتعلق بفقدانه السيطرة على العديد من الأراضي التي كان قد استولى عليها في العامين الماضيين. فحسب البيان الذي أعلنه ستيف وارن، المتحدث باسم التحالف الدولي، الذي تقوده الولايات المتحدة لمحاربة تنظيم «داعش» الإرهابي في وقت سابق من شهر يناير الجاري، فإن الأراضي الخاضعة لسيطرة «داعش» تقلصت عام 2015 بنسبة 40% عن أقصى توسع وصلت له في العراق، وبنسبة 20% في سوريا.**

• **ثانيها، أن الثروة النفطية الهائلة التي تتمتع بها ليبيا تمثل إغراء لـ«داعش» للسيطرة عليها، لتأمين موارده المالية، خاصة بعد إحكام الحصار والرقابة على عمليات تهريب**

## «الاتحاد للطيران» تدرن خطها المباشر بين أبوظبي والرباط وتفوز بجائزة مرموقة



وصلت، عصر أمس، أول رحلة لشركة «الاتحاد للطيران»، الناقل الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة، إلى مطار «الرباط سلا» الدولي؛ آتية من أبوظبي؛ معلنة افتتاح خط جوي جديد بين العاصمتين أبوظبي والرباط، التي أصبحت ثاني الوجهات المنتظمة للشركة في المغرب بعد الرحلات التي تسيّرها الشركة إلى مطار «محمد الخامس» الدولي في الدار البيضاء. وتعدّ خدمة الرحلات الجديدة، التي توفرها «الاتحاد للطيران» بمعدل رحلتين أسبوعياً عبر طائرة من طراز «إيرباص 500-A340»، المرتبة بنظام الدرجات الثلاث، الرابط الجوي المباشر الوحيد بين العاصمتين أبوظبي والرباط. وبذلك يرتفع عدد رحلات «الاتحاد للطيران»

وبلغت أسعار النفط العالمية أكثر من 6% دافعة خام «برنت» القياسي العالمي للتراجع عن مستوى 29 دولاراً للبرميل، للمرة الأولى منذ فبراير 2004؛ فقد أدت الخسائر الجديدة لسوق الأسهم الصينية، واحتمالات زيادة وشيكة في صادرات الخام الإيرانية، إلى تزايد المخاوف من استمرار تخمة المعروض لفترة أطول. وحدّر محللون من أن الاتجاه النزولي للنفط لم يصل بعد إلى منتهاه؛ لأن الرفع الوشيك للعقوبات عن إيران يفتح الباب أمام موجة جديدة من

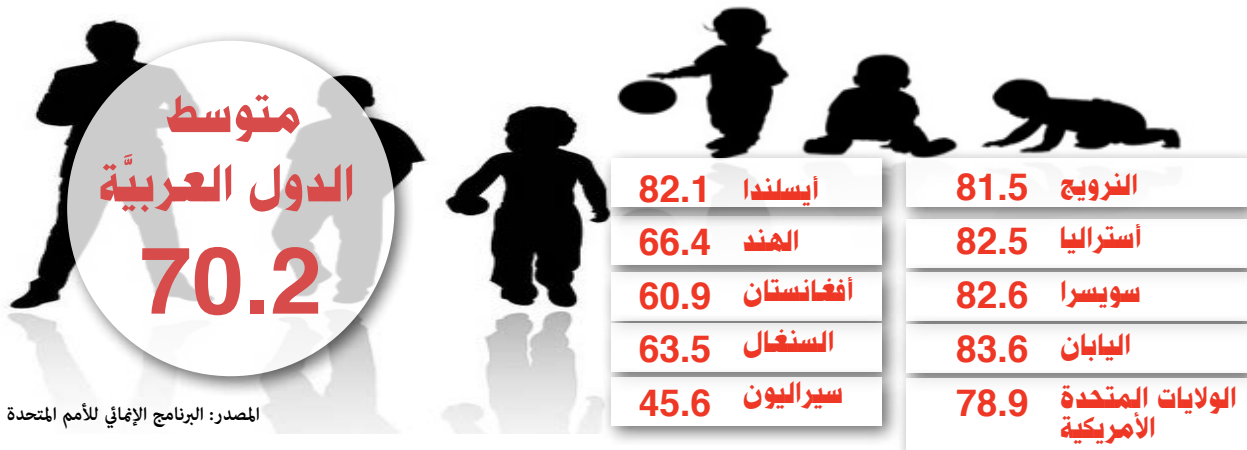
## النفط يهبط مجدداً 6% بفعل زيادة مرتقبة في صادرات إيران والمخاوف بشأن الصين

النفط. وأنهت عقود «برنت» جلسة التداول منخفضة 1.94 دولار، أو ما تعادل 6.28% لتسجل عند التسوية 28.94 دولار للبرميل بعد أن هوت عند أدنى مستوى لها في الجلسة إلى 28.82 دولار، وهو أدنى مستوى منذ فبراير 2004. وأغلقت عقود خام القياس الأمريكي «غرب تكساس الوسيط» منخفضة 1.78 دولار أو 5.71% إلى 29.42 دولار للبرميل بعد أن سجلت في وقت سابق من الجلسة 29.13 دولار، وهو أدنى مستوى منذ نوفمبر 2003.



هبطت أسعار النفط العالمية أكثر من 6% دافعة خام «برنت» القياسي العالمي للتراجع عن مستوى 29 دولاراً للبرميل، للمرة الأولى منذ فبراير 2004؛ فقد أدت الخسائر الجديدة لسوق الأسهم الصينية، واحتمالات زيادة وشيكة في صادرات الخام الإيرانية، إلى تزايد المخاوف من استمرار تخمة المعروض لفترة أطول. وحدّر محللون من أن الاتجاه النزولي للنفط لم يصل بعد إلى منتهاه؛ لأن الرفع الوشيك للعقوبات عن إيران يفتح الباب أمام موجة جديدة من

## متوسط العمر المتوقع عند الميلاد (بالسنة) في العالم العربي مقارنة بالعالم في عام 2012







## في محاضرة بمركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ساركوزي يدعو إلى وقوف الشرق والغرب ضد المتطرفين والعمل معاً من أجل تحقيق الاستقرار

بالدور المرموق الذي يلعبه المركز بصفته مؤسسة علمية وبحثية ذات دور رائد إقليمياً وعالمياً. وعبر عن تقديره لسعادة الدكتور جمال سند السويدي، مدير عام المركز، الذي يحمل «رؤية قادتكم إلى تحقيق المعادلة بين الانفتاح على الحداثة والمحافظة على الأصالة، في ظل الوفاء لتعاليم الإسلام السمحة».

وأضاف: «إنه لشرف كبير لي أن أكون ضيفكم؛ فأنا أحب دولتكم منذ زمن وأؤمن بهذا البلد، وهذا ليس كلاماً وأقوالاً، بل هو وقائع وإثباتات».

وتحدث ساركوزي عن تأسيسه مع صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة - حفظه الله - متحف اللوفر وجامعة السوربون في أبوظبي، وعن إقامة قاعدة عسكرية فرنسية في أبوظبي، عدّها عملاً رائعاً؛ لأنها القاعدة الأولى التي تنشئها فرنسا خارج حدودها الفرنسية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وقال: «اتخذت هذا القرار؛ لأن الخطابات الودية عن العلاقات الاستراتيجية لا تكفي ما لم تكن هناك

نظّم مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية محاضرة بعنوان «العالم اليوم: حوار مع نيكولا ساركوزي»، ألقاها نيكولا ساركوزي، رئيس الجمهورية الفرنسية السابق، يوم الأربعاء الماضي، في «قاعة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان» بمقر المركز في أبوظبي. وقد شهدت المحاضرة حضوراً كبيراً، وكان على رأس الحضور معالي الشيخ فيصل بن صقر القاسمي، رئيس مجلس إدارة شركة الخليج للصناعات الدوائية (جلفار)، وسعادة الدكتور جمال سند السويدي، مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، وأصحاب السعادة سفراء الدول الأجنبية والعربية المعتمدون لدى الدولة، وكبار ضباط القوات المسلحة، ونخبة كبيرة من الدبلوماسيين والمفكرين والأكاديميين والباحثين.

وقد استهل ساركوزي حديثه بتوجيه الشكر إلى مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، وإلى مديره العام، سعادة الدكتور جمال سند السويدي، على دعوته لإلقاء هذه المحاضرة في هذا التوقيت المهم، مشيداً



كما تحدث ساركوزي عن إيران بصفتها مصدر قلق للمنطقة والعالم، ورفض بشكل قاطع تسلُّح إيران نووياً، وقال في هذا الصدد إن «إيران مسلحة نووياً أمر بكل بساطة غير مقبول، وغير قابل للنقاش؛ فامتلاكها السلاح النووي قد يدفع دولاً أخرى، مثل تركيا والمملكة العربية السعودية، إلى امتلاكه، وسيؤدي هذا إلى انتشار الأسلحة النووية في المنطقة، ولكم أن تتخيلوا كيف سيكون حال المنطقة إن حدث هذا».

كما قال ساركوزي إن الاتفاق النووي مع إيران، الذي تم التوصل إليه، ترك الكثير من المساحات الرمادية، وإن صدقيته ستعتمد على مستوى الرقابة، ومدى التزام الإيرانيين، وطال بهم بأن يثبتوا حسن النية من خلال التطبيق الكامل للاتفاق. وأشار إلى الدور السلبي لإيران في ملفات المنطقة، خاصة البحرين وسوريا واليمن.

إثباتات وشواهد عملية حيّة على ذلك. وقد أثبتت دولة الإمارات العربية المتحدة، في ظل قيادتها الحكيمة، ورؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان الثاقبة، أنها بلد يمكن إقامة شراكة بنّاءة ومثمرة معه، وأنها قادرة على تحقيق ما عجزت دول أخرى عن تحقيقه، وهو التوفيق بين الهوية والحداثة، والوفاء للإسلام والانفتاح على ثقافة العالم». وأكد أن هذا «يمثل رسالة أمل من الإمارات إلى العالم العربي، بل إلى العالم أجمع». ثم تحدث ساركوزي عن التحديات التي تواجه الشرق الأوسط، وقال إن المنطقة تشهد تحولات حاسمة وعميقة ستكون لها تداعيات على الجميع، ويتمثل التحدي الأساسي في المحافظة على تنوع الشرق الأوسط. وأضاف: «صحيح أن الرغبة في نشر الديمقراطية في كل مكان أمر مهم، ولكنني أرى أن التنوع أهم؛ فالشرق قوي بتنوعه». واستشهد بمقولة الجنرال شارل ديغول: «أذهب إلى الشرق الأوسط المعقد بفكرة بسيطة، وهي ثروة التنوع».

وأضاف: «أنتم أمام تحدّيين: أولهما المواجهة بين السنة والشيعية، وهي مصدر قلق بالنسبة إلى أصدقاؤكم». والتحدي الآخر الذي تناوله الرئيس ساركوزي هو الجماعات الإرهابية والمتطرّفة؛ إذ قال إن «أغلبية المسلمين يعيشون بإيمانهم في سلام، مقابل أقلية تقوم بـ«تشويه الإسلام»، على حدّ تعبيره. وأضاف أن الناس يعانون من الإرهاب الذي تمارسه تلك الفئة المتطرّفة».





صغير سيكون له تداعيات». وأشاد بالائتلاف الإسلامي، الذي أعلنته المملكة العربية السعودية، ويضم 34 بلداً بدعم من دولة الإمارات العربية المتحدة.

وتحدث عن ضرورة الترجمة الملموسة لهذا التحالف؛ من أجل استئصال «داعش» و«الجهاديين» الآخرين، مؤكداً أنه لا بد من وجود قوات برية على الأرض تواجه المتطرفين، ولكن يجب أن تتكون من دول عربية بدعم من المجتمع الدولي. وعبر ساركوزي عن قلقه مما يحصل في تونس، وقال: «إنني كفرنسي أعتبر استقرار تونس وسوريا وليبيا من أولوياتنا؛ فانها هذه الدول المطلّة على جنوب البحر الأبيض المتوسط ستكون له عواقب وخيمة على شماله؛ ففشل الجنوب يُلقي بظلاله على الشمال».

وفي الختام أكد الرئيس الفرنسي السابق ضرورة وقوف الشرق والغرب ضد المتطرفين، والعمل معاً من أجل تحقيق الاستقرار، وإيجاد أرضية مشتركة تقوم على تعدد الثقافات، والتعايش السلمي، ونشر التسامح بين مختلف الأطياف والمكوّنات.

أما فيما يتعلق بالأزمة السورية؛ فقد أكد ساركوزي أنه لا بدّ من إيجاد حل لها في أسرع وقت ممكن؛ لأن السوريين ذاقوا الأمرين. وذكر مأساة «مضايا» بصفاتها مثلاً لذلك. وأضاف: «إن تعقيد الأزمة السورية يتمثل في أنها ملتقى حربين: الأولى بين السنة والشيعة، والثانية تتمثل في المواجهة مع القوى الظلامية». وأكد أنه تم تضييع وقت كثير. وأشار إلى أنه دعا، في صيف 2012 عندما كان رئيساً، إلى تحرك دولي سريع؛ حيث كانت أطراف المعارضة السورية المعتدلة آنذاك قوية، ولم يكن «داعش» قد وُجد بعد.

ورأى ساركوزي أن بشار الأسد عنصر معرقل؛ لأنه مسؤول عن مقتل 250 ألف سوري، وليس في مقدوره أن يبني مستقبل سوريا، ولن تتحقق المصالحة السورية في وجود «هذا الشخص الذي يقتل شعبه؛ لذا عليه أن يرحل»، كما قال ساركوزي. ولكنه أكد أن من المهم تنظيم الأطر لرحيله، وضرورة عدم تكرار الخطأ الذي تم في العراق عندما جرى اجتثاث حزب «البعث» بعد إطاحة صدام حسين في العراق، وقال: «يجب أن يتم التعامل مع الأفراد الذين عملوا في صلب النظام».

كما دعا ساركوزي إلى التواصل مع روسيا من أجل إيجاد حل سياسي للأزمة. كما أشار إلى أن إيران قد تكون مهمة أيضاً بتحقيق انتقال تدريجي في سوريا. ومن جهة أخرى، أكد ساركوزي ضرورة إيجاد حل سياسي للأزمة اليمنية، وقال إن بدايات محادثات السلام في القضية اليمنية لا بدّ أن تُكَلَّل بالنجاح؛ لأن المدنيين عانوا كثيراً، واستمرار الفوضى في اليمن تستفيد منه الجماعات الإرهابية كتنظيمي «داعش» و«القاعدة».

وأكد ساركوزي ضرورة التوحّد في محاربة الإرهابيين و«الجهاديين» الذين أعلنوا الحرب على المجتمعات الإسلامية، وعلى الغرب، على حدّ سواء. وأشار إلى هجمات باريس الدامية، وقال: «علينا أن ننتصر جميعاً في الحرب عليهم، ولا مجال للأيدي المرتعشة؛ لأن الأمر على المحك، ولا بد من خوض الحرب حتى النهاية». وأكد أنه لا يمكن الفوز في هذه الحرب من دون مشاركة المسلمين أنفسهم. وقد أثنى على دور دولة الإمارات العربية المتحدة في هذا الشأن، وقال: «عرّفت قيادة الإمارات أن أي التباس